

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب

د/ نسرين محمد عبد العزيز(*)

مقدمة:

أصبح مفهوم الإرهاب مفهوما متعارف عليه في جميع شعوب ودول العالم، فلم يخلو مجتمع أو دولة ما من ظاهرة الإرهاب، سواء كان مجتمعا متقدما أو العكس. ولم يقتصر الإرهاب على ارتكاب العنف المادي اتجاه الأفراد والشعوب بغرض الانتقام ونشر الرعب والخوف في المجتمعات، ولكن انتقل إلى إرهاب الفكر والأخلاق الذي يستهدف السيطرة على معتقدات وفكر الفرد وخلق حالة من الاستعمار الفكري له وتقبيد حريته والسيطرة على معتقداته وأفكاره.

وفي جميع الأحوال لا بد من دراسة ظاهرة الإرهاب بعناية والاهتمام بعقلية وخلفيات الإرهابي، ولا بد من الاهتمام بالشباب؛ الوسيلة التي يسخرونها لتحقيق أهدافهم التدميرية والتخريبية، ولكن هؤلاء الشباب يشاهد نسبة كبيرة منهم الفضائيات وما تقدمه من برامج وأفلام ومسلسلات وغيرها من فقرات، ومن ضمن هذه البرامج يوجد نوعية محددة انتشرت في الآونة الأخيرة وشغلت مساحة لا يمكن تجاهلها من خريطة إرسالها، وهي البرامج الحوارية "Talk Show" التي من الممكن أن يعتمد الشباب عليها في التعرف على القضايا المرتبطة بالإرهاب وتكوين مفهوم الإرهاب في حد ذاته، ولهذا جاءت تلك الدراسة لتوضح درجة اعتماد الشباب على البرامج الحوارية ودوافع وتأثير هذا الاعتماد.

الدراسات السابقة:

(2017م) "خطر الإرهاب وتراجع الديمقراطية في باكستان"⁽¹⁾

تهدف هذه الدراسة إلى القاء الضوء على الرعب والخوف وعدم الأمان الذي يتسبب فيه الإرهاب، والذي يقلل من دعم قيم الديمقراطية، وقد تم إجراء دراسة الحالة على باكستان باعتبارها أكثر الدول التي شهدت أحداث إرهابية عنيفة منذ عام 2001م، وتوصلت إلى أن التعرض المستمر للإرهاب وعلى نطاق أوسع للعنف يرتبط بانخفاض كبير في دعم القيم الديمقراطية، وبذلك فهو يهدد المؤسسات الديمقراطية وليس فقط الأفراد.

* مدرس بقسم الإنتاج الإعلامي بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

(2016م) من المضامين إلى التعليقات " التليفزيون الاجتماعي والتعددية الملموسة في البرامج الحوارية السياسية"⁽²⁾.

يقترح هذا البحث إنشاء مقياس ثنائي الأبعاد يشير إلى التعددية التي تظهر خلال البرامج الحوارية المقدمة في التليفزيون الاجتماعي، فقد تم تحليل 135.228 تغريدة توتر مرتبطة بثلاثين حلقة من البرامج الحوارية التليفزيونية السياسية التي تُقدم في أوقات مبكرة في إيطاليا عام 2014م ، وتوصلت الدراسة إلى أن الشبكتان الرئيسيتان للتليفزيون يتنافسان في مخاطبة الجمهور العام، ويقدمتا مجموعة من البرامج الحوارية ولكنهما تجاهلا الجمهور المناهض للسياسة، كما لعبت الخلفية الأيديولوجية للمذيع دورا كبيرا في تشكيل تصور الجمهور، حيث يحدث تحريف للمحتوى المقدم في بعض الأحيان وبالتالي يكون لها تأثير على التصور العام لهذا الجمهور، وعند مخاطبة الجمهور تعتمد المعالجة السياسية للبرامج خدمة مصالح ملاك الشبكات التليفزيونية. فهناك قصور في وجود مقياس موضوعي للتعددية في الآراء يضع في الاعتبار انحراف اتجاه وسائل الإعلام وتصور الجمهور الذاتي لهذا الانحراف.

(2015م) "اعتماد الشباب السوري على البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية أثناء الأزمات"⁽³⁾.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب السوري على البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية ومدى تأثيرها عليهم خاصة أثناء الأزمات وعلاقة القائم بالاتصال في البرامج الحوارية بمجمل العملية الاتصالية في المحطة، وقد أجريت الدراسة الميدانية على 400 مفردة من الشباب السوري بالإضافة إلي دراسة قائم بالاتصال على 100 مفردة من العاملين في البرامج الحوارية، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:

- 1- النسبة الأكبر من الشباب السوري يتابع البرامج الحوارية السياسية أثناء الأزمات بنسبة متوسطة.
- 2- أكثر القوالب الحوارية المفضلة لدى عينة الدراسة المناظرة ، يليه قالب حوار المعلومات، يليه قالب الحوار الثنائي، ثم حوار الشخصية، ثم حوار فردي، ثم دائرة مستديرة.
- 3- معدل إدراك الشباب السوري للواقع السياسي من متابعة البرامج الحوارية في الفضائيات العربية كانت ذات درجات عالية وتراوحت بين المتوسطة والمرتفعة.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

- 4- غالبية الشباب السوري يتابع البرامج الحوارية بدافع فهم القضايا والأحداث الجارية على الساحة .
- 5- البرامج الحوارية من وجهة نظر الشباب السوري تلتزم بمعايير المسؤولية الاجتماعية.
- 6- غالبية الشباب يهتمون بعنصري الموضوعية والمصداقية في طرح القضايا في البرامج الحوارية.
- 7- النسبة الأكبر لاعتماد الشباب السوري على البرامج الحوارية السياسية كان بهدف التسلية مقارنة بالأبعاد الأخرى وانخفاض التأثيرات السلوكية مقارنة بالوجدانية والمعرفية.

(2013م) ترويح القصص الإخبارية المقدمة عن الإرهاب في وسائل الإعلام الدولية: دراسة عن الدبلوماسية العامة⁽⁴⁾:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مستوى النجاح الذي تحققه الجهات الحكومية وغير الحكومية في تعزيز الأطر المفضلة لديهم حول الإرهاب في الأخبار الدولية وتنقسم متغيرات الدراسة إلى ما هو مرتبط بسياق الخطاب وعوامل مرتبطة بالحدث نفسه، وتشتمل عوامل السياق على القيم السياسية وقرب السياسات بين الدول الضحايا التي تعرضت للهجوم والدول التي تكون وسائل إعلامها مستهدفة فضلا عن تجربتها في التعامل مع الإرهاب ، أما العوامل المرتبطة بالحدث فهي تشمل على الأحداث التي تقدمها التغطية الإخبارية للإرهاب، وتشير النتائج إلى أن عوامل الحدث له تأثير هام على الطريقة التي تغطي بها وسائل الإعلام الأجنبية للنزاعات وعندما يتعلق الأمر بتغطية الإرهاب فإن الصحفيين يهتمون ببناء قصة درامية أكثر من نقل الأحداث ضمن السياق السياسي الفعلي.

(2013م) "تكلفة المعيشة والإرهاب: هل ارتفاع الأسعار يؤدي إلى تفاقم الإرهاب"⁽⁵⁾

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود علاقة بين ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية وانتشار الإرهاب في المجتمع، فيفترض علماء الصراع أن تقلبات أسعار السلع الاستهلاكية يزيد من احتمال فرضية تفاقم الإرهاب، وارتفاع أسعار الغذاء يعد مؤشرا ذو دلالة لانتشار الإرهاب بشكل متعدد ومختلف، كما يشجع على الهجمات الإرهابية خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يشكون بشرعية الحكومة وتعرض الشعب

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

للظلم والفقر، وتظهر العلاقة بين ارتفاع أسعار الغذاء وانتشار العمليات الإرهابية أكثر في الدول الغير ديمقراطية والتي تفتقر إلى وجود تنمية بشرية حقيقية.

(2011م) "اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب"⁽⁶⁾

تهدف هذه الدراسة إلي رصد وتحليل دور الصحف الأردنية في التوعية بقضايا الإرهاب من خلال اعتماد الشباب الأردني على الصحف اليومية (الرأي، الدستور، العرب اليوم) وحصولهم على المعلومات المتعلقة بظاهرة الإرهاب وذلك خلال الفترة من 2008/3/1م إلي 2010/3/1م، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني يبلغ قوامها 400 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:

- 1- الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل دولتان تمارسان إرهاب الدولة بكافة أشكاله ووسائله ضد الشعوب العربية والإسلامية.
- 2- الآثار الوجدانية جاءت في مقدمة الآثار المترتبة عند الشباب الأردني، وجاءت التأثيرات المعرفية في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث جاءت التأثيرات السلوكية.
- 3- جاءت الفضائيات العربية في مقدمة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الشباب عينة الدراسة.
- 4- كانت موضوعات الأحداث الإرهابية المختلفة هي أهم الموضوعات التي يحرص الشباب الأردني عينة الدراسة على قراءتها من قضايا الإرهاب، وجاء في الترتيب الثاني موضوعات الحرب الأمريكية على ما يوصف بالإرهاب، وفي الترتيب الثالث موضوعات الاعتدال والوسيلة.
- 5- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الاعتماد على أكثر من وسيلة إعلامية وبين زيادة وعي الشباب بقضايا وموضوعات الإرهاب، كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا أيضا بين الاعتماد على وسائل الإعلام الأردنية المختلفة والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على ذلك الاعتماد.
- 6- عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين نوع المبحوث (ذكر، أنثى) ومدى الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة في متابعة موضوعات الإرهاب، وكذلك الأمر بين نوع المبحوث والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية.

(2009م) " ماذا يعني مفهوم الحرب على الإرهاب من وجهة نظر الصحفيين" (7).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تأثر الصحفيين بمصطلح "الحرب على الإرهاب" الذي أطلقتها السياسة الأمريكية، وأجريت الدراسة على مجموعة من الصحفيين باستخدام منهج المسح بالعينة، وقد توصلت إلى نتيجة هامة وهي أن هؤلاء الصحفيين قد تأثروا بنسبة كبيرة بالإطار الذي تُقدم به الإدارة الأمريكية وجهة نظرها، وأنهم بمثابة وسيط لنقل وجهات نظر السياسيين الأمريكيين.

(2008م) " دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب" (8)

يهدف هذا البحث إلى قياس معارف الجمهور نحو قضايا الإرهاب من حيث ماهية إدراكهم لمفهوم الإرهاب وأسبابه ودوافع القائمين به وقياس توقعاتهم للأثار المترتبة عليه، وأجريت الدراسة التحليلية على 2448 خبير وبقرة من جرائد عكاظ والرياض لمدة 6 أشهر، وعينة من نشرات الأخبار لمدة 3 شهور، أما الدراسة الميدانية فقد أجريت على 300 مفردة من مواطني المملكة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- 1- جاءت الحوادث الإرهابية في الوطن العربي بصفة عامة على قمة الموضوعات التي تم معالجتها ضمن العينة يليها مكافحة الإرهاب.
- 2- جاءت نوعية قضايا الإرهاب في المعالجة كالتالي التفجيرات الإرهابية – حوادث الاعتداء والقتل – مكافحة الإرهاب.
- 3- جاءت الحوادث الإرهابية في الوطن العربي لتمثل المرتبة الأولى في المعالجة التليفزيونية وجاءت المنطقة العربية في المرتبة الثالثة على مستوى العالم.
- 4- جاءت المعالجة لقضايا الإرهاب على النحو التالي 39.8% سلبي، 59.8% محايد، 0.4% إيجابي.
- 5- توجد علاقة بين درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام السعودي وطبيعة معرفته بقضايا الإرهاب بوجه عام.

(2006م) " علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب" (9)

تحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في دراسة العلاقة بين تعرض الشباب

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب وذلك من خلال رصد دوافع استخدام الشباب لهذه الصحف والفوائد التي تعود عليهم من هذا التعرض، وقد أجريت الدراسة التحليلية على مضمون مواد الرأي العام المنشورة بصحف (الأهرام والوفد والأخبار) من عام 2004م-2005م، وأشكال التغطية لنفس الأحداث في مواقع الجزيرة نت ، وإسلام أون لاين، BBC العربية.

كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من أحياء القاهرة الكبرى لتمثل الأحياء الشعبية والمتوسطة والراقية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- 1- وجود خلط واضح بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في الفكر الغربي.
- 2- 97.3% من عينة الدراسة الميدانية أكدت على أن أمريكا وإسرائيل تمارسان الإرهاب بأكثر من شكل ولون ، وهذا ما طرحته صحف ومواقع الدراسة على اختلاف توجهاتها.
- 3- 76.3% من عينة الدراسة أكدت على أن البطالة والفقر والكبت السياسي من البذور الأساسية لنمو ظاهرة الإرهاب وأكد ذلك ما طرحته الصحف المطبوعة.
- 4- 82.5% من عينة الدراسة تجد أنه لا يمكن لدولة بمفردها مواجهة الإرهاب فلا بد من تكامل الجهود للقضاء على الإرهاب، كما أكدت نتائج الدراسة التحليلية والميدانية على أن ظاهرة الإرهاب لا وطن ولا دين ولا ثقافة لها.

(2006م) "رسائل القراء أثناء الحرب على الإرهاب"⁽¹⁰⁾

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التدعيم الذي تحصل عليه صفحات القراء في الصحف السياسية التي تواجه الإرهاب وأظهرت هذه الدراسة أن مصطلح الحرب على الإرهاب يتكرر في الصحف السياسية نتيجة تكرره في الخطاب السياسي الأمريكي.

(2002م) "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"⁽¹¹⁾

يهدف هذا البحث إلى رصد وتحليل آراء واتجاهات الإعلاميين المصريين نحو موضوعات الإرهاب وأحداثه والتعرف على مدى نجاح الإعلام في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية لأحداث الإرهاب، مستخدماً المنهج الوصفي والتحليلي بالإضافة إلى المنهج المقارن، وقد أجرى البحث الميداني على 187 إعلامي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- 1- ركزت الأفكار التي طرحها الإعلاميون في موضوعات الإرهاب في المقام الأول على التعريف بالإرهاب وأهم حوادثه وأسبابه، وفي المقام الثاني دور الدول الكبرى في صناعة الإرهاب وتشجيع الإرهابيين، وفي المقام الثالث كيفية مواجهة الإرهاب.
- 2- أكد 75.3% منهم أن هناك ضوابط تؤثر في الطريقة التي يتناولون بها موضوعاتهم عن الإرهاب، منها مراعاة سياسة الوسيلة الإعلامية التي يعملون بها، عدم إثارة الرأي العام وتقديم المعلومات الصحيحة مع مراعاة الموضوعية، واحترام ومراعاة العقائد الدينية وتقاليد المجتمع.
- 3- للحد من ظاهرة الإرهاب، يؤكد الإعلاميون على ضرورة تنمية الوعي الوطني بآتاحة الفرص لكل الآراء لتعبير عن نفسها بكل حرية الرأي والرأي الآخر، وإرساء العدل، والقضاء على بذور التطرف الديني المسيحي والإسلامي.
- 4- عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض الإعلاميين لوسائل الإعلام "المصرية والعربية والأجنبية" وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الإرهاب محل الدراسة.

الإطار المنهجي:

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل دور برامج التوك شو "البرامج الحوارية" المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب، ومدى اعتماد الشباب على هذه البرامج في حصولهم على المعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة.

ولمعالجة هذه المشكلة المحددة للبحث سوف يتم ما يأتي:

إجراء دراسة ميدانية على 300 مفردة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث من مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة ومؤهلات دراسية متعددة، لمعرفة درجة اعتماد هؤلاء الشباب على البرامج الحوارية في متابعة قضايا الإرهاب وزيادة الوعي بها.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذا البحث إلي:

- 1- انتشار ظاهرة الإرهاب داخل المجتمع المصري وخارجة، وما خلفه من حالة ذعر وخوف يشعر به المواطنون خاصة بعد ظهور العمليات الانتحارية.
- 2- عدم وجود تعريف واضح ومحدد للإرهاب والخلط بينه وبين مفهوم المقاومة المشروعة.
- 3- كثرة ضحايا الإرهاب وتشرذم العديد من الأسر، وتلاعب الكثير بالدين واتخاذ وسيلة لتحقيق أهداف إرهابية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق عدة أهداف هي:

- 1- التعرف على مفهوم الإرهاب لدى الشباب المصري والمصادر التي اكتسب منها هذا المفهوم.
- 2- التعرف على دوافع اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية في متابعة قضايا الإرهاب، والآثار الناتجة عن هذا الاعتماد.
- 3- التعرف على آراء الشباب المصري في معالجة البرامج الحوارية لقضايا الإرهاب.

الإطار النظري للدراسة:

استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتعد هذه النظرية إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، وقد قدم هذا النموذج عام 1967م كل من "ميلفين ديفلير" و"بول روكيتش" ويتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام⁽¹²⁾.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركزتين أساسيتين هما: الأهداف والمصادر، فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح، وكذلك يسعى الأفراد والمنظمات إلى

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم ، وتعد وسائل الإعلام من إحدى نظم المعلومات التي يتم السعي لها من أجل بلوغ الأهداف⁽¹³⁾.

ويقيم الأفراد علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم، وبعض الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام ، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية⁽¹⁴⁾:

- 1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.
- 2- التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ ، وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.
- 3- التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستشارة، والتسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء.

كما أشار مؤسس النظرية إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات رئيسية هي الآثار المعرفية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية⁽¹⁵⁾.

فالآثار المعرفية تتضمن كشف الغموض وتكوين الاتجاه وترتيب الأولويات وتوسيع معتقدات الأفراد، وتوضيح القيم، أما الآثار الوجدانية فهي المرتبطة بمشاعر الفرد مثل الفتور العاطفي، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتزاز، والآثار السلوكية مرتبطة بأمرين وهما التنشيط ويعني به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالوجدانية، والخمول الذي يعني العزوف عن العمل نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل⁽¹⁶⁾.

وتتلخص الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد في الآتي⁽¹⁷⁾:

- تزداد إمكانية أن تحقق الرسائل الإعلامية نطاق واسع من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية عندما توفر النظم الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة وأساسية.
- كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات تقديم المعلومات التي تقدمها وسيلة إعلامية

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

- معينة كبيرة كلما كان اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة كبير، وكلما زاد كم المعلومات التي توفرها هذه الوسيلة ومدى أهميتها كلما زاد اعتماد الجمهور عليها.
 - يزداد اعتماد الجمهور على مصادر وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغيير الاجتماعي .
 - يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ما تكون القدرة على تلقي المعلومات المحتاج إليها من خلال مصادر الاتصال الشخصي مقيدة.
 - كلما كانت نوعية الاعتماد أكبر كلما كانت الإثارة المعرفية "مستوى الانتباه"، والإثارة العاطفية "الحب والكره" للمحتوى المقدم أثناء التعرض كبيرة.
 - الاعتماد لا يتم بشكل متساوي بين أعضاء مجتمع معين، وينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية تمثل اتجاهات متباينة للتغيير في المعرفة والشعور أو السلوك.
 - يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية.
 - يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي القهم، والتوجيه، والتسلية.
- وبالتالي تعد من أنسب النظريات للدراسة الحالية حيث تهدف الدراسة إلى قياس مدى اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية المقدمة في الفضائيات المصرية في متابعة قضايا الإرهاب وأسباب هذا الاعتماد والآثار الناتجة عنه، وهل حدثت بالفعل توعية للشباب أم لا.

منهج الدراسة وأدواته

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليلها والكشف عن أسبابها، ففي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات، وكذلك استخدامات وسائل الإعلام، فالهدف من الوصف لا يقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة وحركتها وعناصرها، ولكنه يمتد ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها⁽¹⁸⁾، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب المسح بالعينة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من الشباب المصري ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18-35 سنة، يبلغ قوامها 300 مفردة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث من مناطق جغرافية متعددة شعبية ومتوسطة وراقية (الزيتون، إمبابية، الهرم، حدائق الاهرام، مدينة نصر، المهندسين)، ومن مستويات تعليمية مختلفة مؤهل متوسط، مؤهل فوق المتوسط، مؤهل عالي، لتشمل الدراسة جميع مستويات التعليم والمستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة لهم.

إجراءات الصدق والثبات

قامت الباحثة بإعادة توزيع صحيفة الاستقصاء مرة أخرى على عينة عمدية قوامها (10%) من حجم العينة الأصلية (30 مفردة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث) خلال فترة تراوحت ما بين أسبوع أو أسبوعين من تاريخ الانتهاء الفعلي للدراسة الميدانية، وكانت النسبة (92%) .

تساؤلات الدراسة وفروضها

أولاً: تساؤلات الدراسة الميدانية

- ما مدى مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية؟
- ما طبيعة القنوات التي يشاهد عليها عينة الدراسة البرامج الحوارية؟
- ماهي أكثر البرامج الحوارية مشاهدة من جانب عينة الدراسة؟
- ما هو مفهوم الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما مصادر اكتساب عينة الدراسة لمفهوم الإرهاب؟
- ما درجة اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية في التعرف على قضايا الإرهاب؟
- ماهي دوافع وأسباب اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية في متابعة قضايا الإرهاب؟
- ما مدى مساهمة البرامج الحوارية في توعية عينة الدراسة بقضايا الإرهاب؟
- ما هي الآثار التي نتجت عن متابعة عينة الدراسة لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية؟
- ماهي آراء عينة الدراسة في البرامج الحوارية المقدمة في الفضائيات المصرية؟
- ما آراء عينة الدراسة في القضايا والموضوعات المرتبطة بظاهرة الإرهاب من

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

حيث مفهوم الإرهاب وأسبابه والجهات والدول الداعمة له وكيفية مواجهته؟

ثانياً: فروض الدراسة الميدانية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة الشباب عينة الدراسة لبرامج التوك شو المقدمة في القنوات الفضائية المصرية و درجة اعتمادهم على هذه البرامج في التعرف على قضايا الإرهاب.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية في التعرف على قضايا الارهاب والأثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن هذا التعرض.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية والتعرف الفعلي على قضايا الإرهاب.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في القنوات الفضائية المصرية في التعرف على قضايا الارهاب ، وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية، ، وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب ، وفقاً لمتغيراتهم الديموجرافية.

نتائج الدراسة

أولاً: خصائص العينة

يتشكل مجتمع الدراسة هنا من الشباب المصري والمقيمين في جمهورية مصر العربية، حيث تم سحب 300 مفردة بشكل عشوائي مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث من مستويات تعليمية مختلفة، تعليم متوسط بنسبة (21.3%) (64 من 300 مفردة)، وفوق المتوسط (34.7%) (104 مفردة)، وجامعي (44%) (132 مفردة)، أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي فقد شملت العينة الشباب من

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض بنسبة 40% (120 مفردة)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط بنسبة 45.7% (137 مفردة)، والمرتفع بنسبة 14.3% (43 مفردة)، كما اختلفت الفئات العمرية لهؤلاء الشباب فقد كانت نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 عام لأقل من 25 عاما هي 24.7% (74 مفردة)، ومن 25 سنة لأقل من 30 عاما هي 41.3% (124 مفردة)، ومن 30 عاما لأقل من 35 عاما هي 34% (102 مفردة).

ثانيا: حجم ودرجة تعرض العينة للتلفزيون

1- مدى مشاهدة برامج التوك شو

جدول رقم (1)

مشاهدة برامج التوك شو

المشاهدة	ك	%
دائما	176	58.7
أحيانا	86	28.7
نادرا	38	12.6
الإجمالي	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يشاهدون برامج التوك شو، حيث يشاهده بصفة دائمة (58.7%)، وأحيانا (28.7%)، ونادرا (12.6%).

2- عدد ساعات مشاهدة برامج التوك شو

جدول رقم (2)

عدد ساعات المشاهدة

عدد ساعات المشاهدة	ك	%
ساعة أول أقل	41	13.7
من ساعة لأقل من ثلاثة ساعات	160	53.3
ثلاث ساعات فأكثر	99	33
الإجمالي	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة تشاهد برامج التوك شو من ساعة لأقل من 3 ساعات حيث بلغت نسبتهم 53.3%، بينما 33% من مفردات العينة يشاهدون البرامج ثلاث ساعات فأكثر، و13.7% يشاهدونها ساعة أو أقل.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

3- عدد أيام مشاهدة برامج التوك شو

جدول رقم (3)

عدد أيام المشاهدة

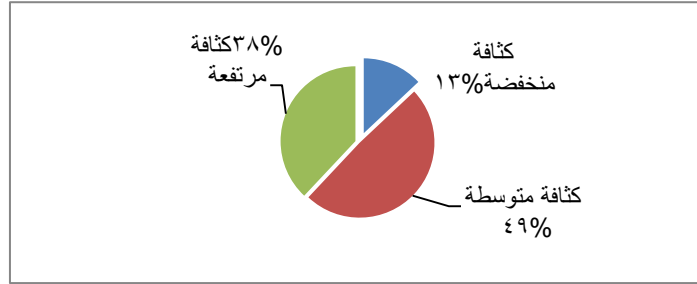
%	ك	عدد أيام المشاهدة
12.7	38	يوم أو يومين.
21	63	من 3- 4 أيام في الأسبوع
35.3	106	من 4- 5 أيام في الأسبوع.
31	93	من 6- 7 أيام في الأسبوع
100	300	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم شباب عينة الدراسة يشاهد برامج التوك شو من 4-5 أيام في الأسبوع الواحد حيث بلغت نسبتهم (35.3%)، و(31%) يشاهدون برامج التوك شو من 6-7 أيام، و(21%) يشاهدونه من 3-4 أيام، بينما الأقلية يشاهدونه بنسبة (12.7%) لمدة يوم أو يومين.

وتم تصميم مقياس لحجم التعرض لبرامج التوك شو كما هو موضح في الجدول التالي:

شكل رقم (1)

مقياس كثافة مشاهدة البرامج الحوارية



ثالثاً: برامج التوك شو والقنوات الفضائية

1- طبيعة القنوات التي يشاهد الشباب عليها برامج التوك شو

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (4)

طبيعة القنوات التي يشاهدها الشباب عينة الدراسة

طبيعة القنوات	ك	%
القنوات الفضائية المصرية الخاصة	285	95
قنوات التلفزيون المصري الحكومي	202	67.3
القنوات الفضائية العربية	104	34.7
قنوات النيل المتخصصة	87	29
جملة من سئلوا	300	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن برامج التوك شو التي تذاغ في القنوات الفضائية المصرية الخاصة هي أكثر القنوات مشاهدة من جانب الشباب عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (95%) ، يليها في المرتبة الثانية قنوات التلفزيون المصري الحكومي بنسبة (67.3%)، ثم في المرتبة الثالثة القنوات الفضائية العربية بنسبة (34.7%)، وفي المرتبة الأخيرة قنوات النيل المتخصصة بنسبة (29%).

2- أكثر البرامج مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة

جدول رقم (5)

أكثر البرامج مشاهدة

البرامج	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الترتيب السابع	الترتيب الثامن	الترتيب التاسع	الوزن المرجح		
										النقاط	الوزن المنوي	الترتيب
برنامج العاشرة مساءً على قناة دريم	43	68	46	29	19	15	4	3	0	1213	15.5	1
قناة الحياة اليوم على قناة الحياة	41	60	33	40	26	10	6	3	0	1145	14.6	2
برنامج هنا العاصمة مع لميس الحديدي على قناة cbc	72	53	41	32	27	6	10	5	1	1103	14.1	3
على مسؤوليتي على قناة صدى البلد	49	34	37	35	28	15	6	7	0	973	12.4	4
برنامج ست الحسن على أون تي في	20	21	43	38	18	19	6	2	6	891	11.4	5
8- آخر النهار على قناة النهار	16	16	27	14	37	21	18	14	5	757	9.7	6
7- القاهرة اليوم على قناة القاهرة والناس	9	16	20	28	20	26	15	6	4	701	9.0	7
9- برنامج على اسم مصر في الفضائيات المصرية	36	12	14	26	24	12	11	9	12	581	7.4	8
1- برنامج ممكن على قناة cbc	16	4	8	12	24	24	18	12	10	464	5.9	9
مجموع الأوزان										7828	100	

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن برنامج العاشرة مساء هو من أكثر البرامج مشاهدة من قبل الشباب عينة الدراسة حيث جاء في المرتبة الأولى بوزن مرجح (15.5%)، يليه في المرتبة الثانية برنامج الحياة اليوم بوزن مرجح (14.6%)، وفي المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة بوزن مرجح (14.1%)، وفي المرتبة الرابعة برنامج "على مسئوليتي" بوزن مرجح (12.4%) وفي المرتبة الخامسة برنامج "ست الحسن" بوزن مرجح (11.4%)، وفي المرتبة السادسة برنامج "آخر النهار" بوزن مرجح (9.7%)، وفي المرتبة السابعة برنامج "القاهرة اليوم" بوزن مرجح (9%)، وفي المرتبة الثامنة برنامج "على اسم مصر" بوزن مرجح (7.4%)، وفي المرتبة الأخيرة برنامج "ممكن" بوزن مرجح (5.9%).

ويتضح من ذلك أن أكثر ثلاث برامج مشاهدة لدى الشباب عينة الدراسة هو "العاشرة مساء" و"الحياة اليوم" و"هنا العاصمة"، وقد يكون لهذه البرامج دورا في توعية الشباب المصري عينة الدراسة بشأن القضايا والموضوعات المرتبطة بالإرهاب، إذا اعتمد عليها هؤلاء الشباب كمصدر لمعلوماتهم.

رابعاً: عينة الدراسة والإرهاب

1- مفهوم الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (6)

ترتيب إجابات الشباب عينة الدراسة وفقا لمفهوم الإرهاب

الترتيب	الوزن المرجح		الترتيب الرابع	الترتيب الثالث	الترتيب الثاني	الترتيب الاول	مفهوم الإرهاب
	النقاط	الوزن المئوي					
1	974	32.4	8	59	84	149	الإرهاب هو العنف المنظم اتجاه مجتمع ما لتدمير هذا المجتمع.
2	749	25	54	102	85	59	الإرهاب هو السيطرة على فكر الآخر وسلب حريته وإرادته.
3	737	24.6	81	66	88	65	الإرهاب هو محاولة نشر الخوف والذعر في نفوس المدنيين.
4	542	18.1	156	74	42	28	الإرهاب هو فكر المتأسلمين لتحقيق أغراضهم الشخصية.
	3002	100					مجموع الاوزان

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

يتضح من الجدول السابق أن معظم عينة الدراسة يرون في المرتبة الأولى أن الإرهاب هو "العنف المنظم اتجاه مجتمع ما لتدمير هذا المجتمع"، ولم يغفل أفراد العينة نوعاً آخر من الإرهاب وهو "إرهاب العقل الذي يتم من خلال السيطرة على فكر الآخر وسلب حريته" وقد جاء ذلك في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مفهوم الإرهاب على أنه "محاولة لنشر الخوف والذعر في نفوس المواطنين"، أما ربط الإرهاب بفكر المتأسلمين والجماعات الإرهابية جاء في المرتبة الأخيرة.

ويتضح من ذلك أن الشباب عينة الدراسة على وعي بأشكال الإرهاب المختلفة، فلم يقصر الإرهاب على المفهوم الواضح والصريح ألا وهو استخدام العنف اتجاه مجتمع ما بهدف تدميره، أو نشر الخوف والفرع بين المواطنين، أو ارتباطه بالجماعات الإسلامية، ولكن شمل الإرهاب الفكري الذي هو أخطر أنواع الإرهاب حيث يستهدف السيطرة على فكر الآخر وسلب حريته وإرادته بشكل غير ملموس لا يمكن ملاحظته حتى يتم مقاومته منذ البداية ولكنه يظهر بعد تفاقم الظاهرة واكتمالها.

2- مصادر اكتساب معنى الإرهاب

جدول رقم (7)

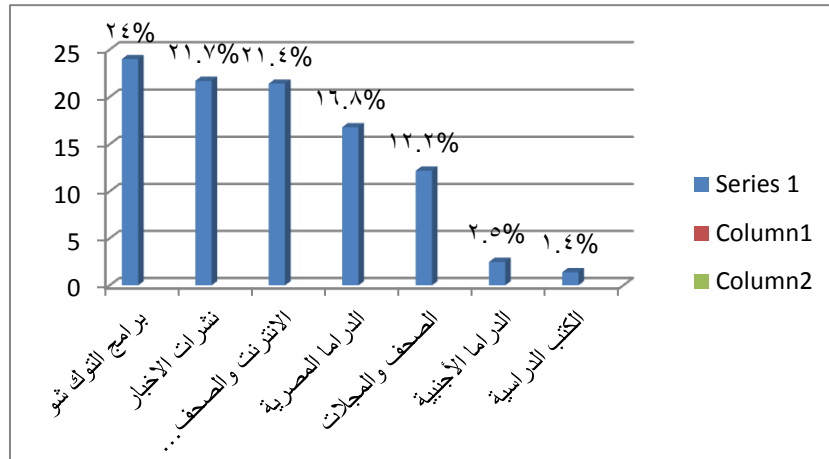
ترتيب إجابات الشباب عينة الدراسة وفقاً لمصادر اكتساب معنى الإرهاب

الترتيب	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الترتيب السابع	الوزن المرجح		العبارة
								النقاط	الوزن المنوي	
1	136	68	52	30	11	1	0	1775	24.0	من برامج التوك شو
2	53	102	92	35	4	5	0	1605	21.7	من نشرات الأخبار.
3	84	63	61	63	20	0	0	1583	21.4	من الانترنت والصحف الإلكترونية.
4	13	46	78	77	54	7	0	1241	16.8	من الدراما المصرية.
5	9	20	9	73	119	12	1	902	12.2	من قراءة الصحف المطبوعة والمجلات
6	1	2	2	5	12	45	8	183	2.5	من الدراما الأجنبية.
7	2	1	3	0	10	7	24	103	1.4	من الكتب الدراسية.
								7392	100	مجموع الأوزان

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

شكل رقم (2)

توزيع نسبي لترتيب المبحوثين لمصادر اكتساب مفهوم الإرهاب



أعربت عينة الدراسة عن المصادر التي اكتسبوا منها معلوماتهم عن مفهوم الإرهاب مرتبين إياه من حيث الأهمية لديهم ، فقد كانت برامج التوك شو في المرتبة الأولى بوزن مرجح (24%)، يليه في المرتبة الثانية نشرات الأخبار بوزن مرجح (21.7%)، والانترنت والصحف الإلكترونية بوزن مرجح (21.4%)، والدراما التليفزيونية في المرتبة الرابعة بوزن مرجح (16.8%)، وفي المرتبة الخامسة الصحف المطبوعة والمجلات بوزن مرجح (12.2%)، وفي المرتبة السادسة الدراما الأجنبية بوزن مرجح (2.5%)، وفي المرتبة الأخيرة الكتب الدراسية بوزن مرجح (1.4%).

ويتضح من ذلك أهمية برامج التوك شو كمصدر معلومات للشباب عينة الدراسة عن الإرهاب ، مما يوضح أهمية البحث، ولكن تراجع الكتب المدرسية لنهاية القائمة نتيجة غريبه، لابد من الوقوف عليها ومحاولة دراسة أسباب تراجع دور الكتب المدرسية في توعية الشباب بأحرج القضايا التي يعيشها المجتمع المصري، وهل هذا يرجع إلى نمطية المناهج الدراسية وعدم تطويرها، أم إلى طبيعة التلاميذ وارتباط الكتب الدراسية بالدراسة فقط والإجابة في الامتحان وإحراز أعلى الدرجات دون التفكير بالاستفادة منها في حياتهم الواقعية، الأمر يحتاج إلى وقفة.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

خامسا: الشباب المصري والاعتماد على برامج التوك شو

1- درجة الاعتماد على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب.

جدول رقم (8)

درجة الاعتماد على برامج التوك شو

درجة الاعتماد	ك	%
اعتمد بشكل كبير	157	52.3
اعتمد إلى حد ما	114	38
لا اعتمد على الإطلاق	29	9.7
الإجمالي	300	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة يعتمدون على برامج التوك شو بشكل كبير في التعرف على قضايا الإرهاب حيث بلغت نسبتهم (52.3%)، بينما (38%) من العينة يعتمد إلي حد ما على هذه البرامج، مقابل (9.7%) لا يعتمدون عليها على الإطلاق.

وباستخدام اختبار (ت) تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الشباب المصري عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية في التعرف على قضايا الإرهاب، حيث بلغ مستوى المعنوية 0.01 ، وكانت الإناث أكثر اعتمادا من الذكور على هذه البرامج بمتوسط حسابي (2.58) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(9)

اختبار "T- Test" لحساب الفروق في درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب وفقا للنوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
درجة اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو	ذكر	150	2.27	0.77	0.06	4.112	298	0.01
	انثى	150	2.58	0.50	0.04			

بينما ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات العينة من الفئات العمرية المختلفة من حيث درجة اعتمادهم على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه "Anova"، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.593)، كما هو موضح في الجدول التالي:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (10)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في درجة الاعتماد على برامج التوك شو

المقدمة في الفضائيات وفقا للفئات العمرية

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات العمرية	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
0.593 غير دال احصائيا	0.523	297	2	0.07	0.58	2.49	74	من 18 إلى 25 عاما	درجة اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو
				0.06	0.70	2.39	124	من 25 إلى 30 عاما	
				0.07	0.68	2.43	102	من 30 إلى 35 عاما	

إلى أن هناك فروق دالة احصائيا ظهرت في درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب من المستويات التعليمية المختلفة وذلك باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA"، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.015)، وقد كان الشباب ذو المؤهل فوق المتوسط أكثر اعتمادا على برامج التوك شو بمتوسط حسابي (2.54)، يليه الشباب الجامعي بمتوسط حسابي (2.43)، يليه المؤهلات المتوسطة بمتوسط حسابي (2.23).

جدول رقم (11)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في درجة الاعتماد على برامج التوك شو

المقدمة في الفضائيات وفقا لمستوى تعليم المبحوثين

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
0.015 دال احصائيا	4.267	297	2	0.09	0.75	2.23	64	مؤهل متوسط	درجة اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو
				0.06	0.57	2.54	104	مؤهل فوق المتوسط	
				0.06	0.67	2.43	132	جامعي	

ولمعرفة مصدر التباين، تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي والتي تظهر نتائجها في الجدول التالي:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (12)

اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية في المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الفترة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مؤهل متوسط	مؤهل فوق المتوسط	- 0.30409	0.004 دال احصائيا
	جامعي	- 0.19744	0.049 دال احصائيا

وتشير بيانات الجدول السابق أن باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي ظهر فروق دالة إحصائية في اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا لمستوى التعليم في المجموعات التالية:

- بين المؤهل المتوسط والمؤهل فوق المتوسط لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.004.

- بين المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.049.

وباستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه "ANOVA" ظهر أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة من حيث درجة اعتمادهم على برامج التوك شو، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.004)، وكان الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض هم أكثر اعتمادا على برامج التوك شو في التعرف على القضايا والمواضيع المرتبطة بالإرهاب بمتوسط حسابي (2.49)، يليه الشباب من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسط بمتوسط حسابي (2.47)، يليه الشباب المصري ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع بمتوسط حسابي (2.12).

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (13)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في درجة الاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين

المتغيرات	المستوى الاقتصادي الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
درجة اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	2.49	0.55	0.05	2	297	5.721
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	2.47	0.65	0.06			
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	2.12	0.88	0.13			

ولمعرفة مصدر التباين، تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى التعليمي	الفترة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	- 0.37539	0.01 دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	- 0.35087	0.002 دال احصائيا

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي في المجموعات التالية:

- بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض لصالح المجموعة الأولى حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.01.
- بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمتوسط لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.002.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع تتوافر لديهم إمكانيات مادية يستطيعون من خلالها استقطاب معلوماتهم عن أي قضية سواء ارتبطت بموضوع البحث أو لا، ويكون التلفزيون ليس الوسيلة الوحيدة بل لديهم العديد من المصادر سواء المجانية أو مدفوعة الثمن.

2- دوافع اعتماد الشباب على برامج التوك شو في متابعة قضايا الإرهاب.

جدول رقم (15)

دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة

على برامج التوك شو في متابعة قضايا الإرهاب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	96.8	0.33	2.90	1	3	7.7	23	91.3	274	التعرف على أهم قضايا الإرهاب التي يعاني منها المجتمع، والحصول على تفسيرات وتحليلات دقيقة لها.
2	90.2	0.56	2.71	5.3	16	18.7	56	76	228	شغل وقت فراغي.
3	89.8	0.57	2.69	5.3	16	20	60	74.7	224	التعرف على الأساليب التي يستخدمها أمراء الجماعات الإرهابية لتجنيد الشباب.
4	89.8	0.58	2.69	6	18	18.7	56	75.3	226	اتعلم كيف أحل مشاكلي باستخدام ثقافة الحوار والبعث عن جميع العوامل التي تكون بداية للسلوك الإرهابي.
5	89.6	0.62	2.69	8.7	26	14	42	77.3	232	اتعلم كيفية حماية نفسي من الوقوع تحت تأثير أمراء الجماعات الإرهابية.
6	87.1	0.67	2.61	10.3	31	18	54	71.7	215	نسيان مشاكل بالانشغال بمشاكل الغير.
300										جملة من سنلوا

تعددت وتنوعت دوافع اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على برامج التوك شو في متابعة قضايا الإرهاب ، فيتضح من الجدول السابق أن دافع "التعرف على أهم قضايا الإرهاب التي يعاني منها المجتمع" جاء في المرتبة الأولى بوزن

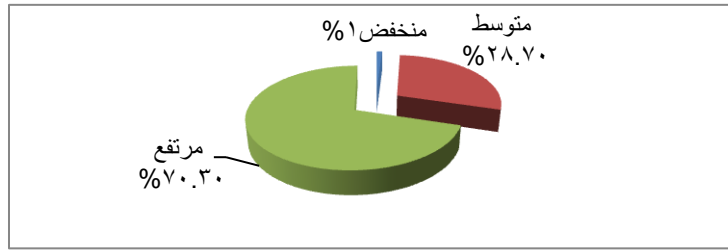
اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

نسبي(96.8%)، وفي المرتبة الثانية "شغل وقت الفراغ" بوزن نسبي(90.2%)، وفي المرتبة الثالثة التعرف على "الأساليب التي يستخدمها أمراء الجماعات الإرهابية لتجنيد الشباب" بوزن نسبي (89.8%)، وفي المرتبة الرابعة "تعلم كيفية حل المشاكل باستخدام ثقافة الحوار والبعد عن جميع العوامل التي تكون بداية للسلوك الإرهابي" بوزن مئوي (89.8%)، وفي المرتبة الخامسة "تعلم كيفية حماية النفس من الوقوع تحت تأثير أمراء الجماعات الإرهابية" بوزن نسبي (89.6%)، وفي المرتبة الأخيرة "نسيان مشاكل بالانشغال بمشاكل الغير بوزن مئوي (87.1%).

واتضح من مقياس دوافع الاعتماد، أن معظم دوافع شباب عينة الدراسة كانت دوافع الفهم الذاتي في المقام الأول، يليها دوافع التوجيه يليها دوافع التسلية.

شكل رقم (3)

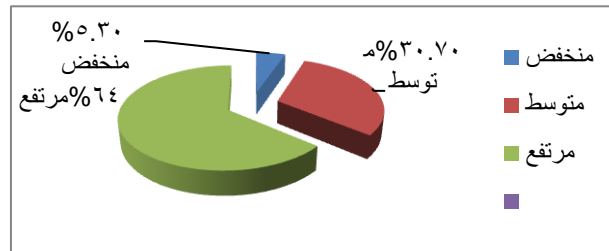
توزيع نسبي لدافع الفهم الذاتي



ويشير الرسم السابق إلى أن معظم دوافع تعرض شباب عينة الدراسة لبرامج التوك شو هي ضمن إطار دافع الفهم الذاتي فقد كانت مرتفعة بنسبة 70.30%.

شكل رقم (4)

توزيع النسبي لدافع التوجيه

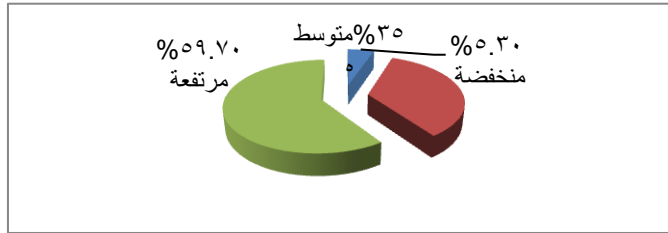


اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

يتضح من الرسم السابق أن معظم دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة كانت ضمن إطار دافع التوجيه ولكن بنسبة أقل من دافع الفهم الذاتي الذي يستهدف التعرف على القضايا المحيطة بالفرد.

شكل رقم (5)

توزيع نسبي لدافع التسلية



ويشير الرسم السابق إلى أن نسبة اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا ومفاهيم الإرهاب بدافع التسلية كانت متوسطة بشكل أكبر من دافع الفهم الذاتي والتوجيه، وقد يرجع ذلك إلى حساسية وجدية الموضوع وارتباطه بمصير كل مواطن مصري، وتأثيره على كافة المجالات الإنسانية والدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن موضوع الإرهاب من الصعب أن يكون دافع الاهتمام به بهدف التسلية والتنقيص عن النفس أكثر من دافع الفهم والتعرف على هذه المنظومة وتوجيه السلوك واتخاذ القرارات بشأنها .

ولم تختلف دوافع التسلية باختلاف النوع ، حيث بلغ مستوى المعنوية 0.309، بينما وجدت فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في دوافعه اعتمادهم الذاتية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.048، وكانت دوافع الفهم الذاتي لدى الإناث أكثر من الذكور بمتوسط حسابي 5.37، وأيضا اختلفت دوافع الاعتماد التوجيهية لدى كلا من الذكور والإناث حيث كانت أكثر لدى الذكور عن الإناث بمتوسط حسابي 5.52 عند مستوى معنوية 0.013.

كما هو موضح في الجدول التالي:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (16)

اختبار "T-Test" لدراسة الفروق في درجة دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب وفقا للنوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
دافع الفهم الذاتي	ذكر	150	5.05	1.58	0.13	1.985	298	0.048 دال احصائيا
	انثى	150	5.37	1.18	0.10			
دافع التسلية	ذكر	150	5.26	1.04	0.08	1.019	298	0.309 غير دال احصائيا
	انثى	150	5.38	1.00	0.08			
دافع التوجيه	ذكر	150	5.52	0.85	0.07	2.498	298	0.013 دال احصائيا
	انثى	150	5.24	1.08	0.09			

أما بالنسبة للفئات العمرية فلم نجد فروق دالة احصائيا في دوافع التسلية والتوجيه الخاصة بالاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية على التوالي 0.758، 0.943، بينما اختلفت بالنسبة لدافع الفهم الذاتي، حيث كان الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 لأقل من 25 لديهم دافع الفهم الذاتي أكثر من نظرائهم من الفئات العمرية الأخرى بمتوسط حسابي 5.51 عند مستوى معنوية 0.019، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (17)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في دوافع الاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات وفقا للفئات العمرية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
دافع الفهم الذاتي	من 18 لأقل من 25 عاما	74	5.51	0.90	0.10	4.014	0.019 دال احصائيا
	من 25 لأقل من 30 عاما	124	4.96	1.65	0.15		
	من 30 - 35 عاما	102	5.30	1.33	0.13		
دافع التسلية	من 18 لأقل من 25 عاما	74	5.24	1.13	0.13	0.277	0.758 غير دال احصائيا
	من 25 لأقل من 30 عاما	124	5.35	0.98	0.09		
	من 30 - 35 عاما	102	5.34	0.99	0.10		
دافع التوجيه	من 18 لأقل من 25 عاما	74	5.39	1.04	0.12	0.059	0.943 غير دال احصائيا
	من 25 لأقل من 30 عاما	124	5.40	0.87	0.08		
	من 30 - 35 عاما	102	5.35	1.06	0.10		

• درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2 ، ولمعرفة

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

مصدر التباين تم إجراء اختبارات أقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18)

اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية للفئات العمرية

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفترة المقارنة	الفئات العمرية
0.007 دال احصائيا	* - 0.55384	من 18 لأقل من 25 عاما	من 25 لأقل من 30 عاما
0.065 غير دال احصائيا	- 0.34424	من 30 - 35 عاما	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من 25 لأقل من 30 عاما والشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 لأقل من 25 لصالح المجموعة الثانية بمستوى معنوية 0.007.

ولم تختلف دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو باختلاف المستوى التعليمي، حيث بلغ مستوى المعنوية للدافع الفهم الذاتي والتسليية والتوجيه على التوالي: 0.622، 0.135، 0.882، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في دوافع الاعتماد على برامج التوك شو

المقدمة في الفضائيات وفقا لمستوى تعليم المبحوثين

مستوى المعنوية	قيمة ف	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي	المتغيرات
0.622 غير دال احصائيا	0.475	0.20	1.57	5.09	64	مؤهل متوسط	دافع الفهم الذاتي
		0.13	1.32	5.31	104	مؤهل فوق المتوسط	
		0.12	1.38	5.20	132	جامع	
0.135 غير دال احصائيا	2.017	0.14	1.15	5.09	64	مؤهل متوسط	دافع التسليية
		0.09	0.94	5.38	104	مؤهل فوق المتوسط	
		0.09	1.01	5.39	132	جامعي	
0.882 غير دال احصائيا	0.415	0.12	0.96	5.44	64	مؤهل متوسط	دافع التوجيه
		0.09	0.96	5.45	104	مؤهل فوق المتوسط	
		0.09	1.00	5.30	132	جامعي	

• درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي فقد اختلف الأمر حيث ثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية في دوافع اعتماد التسلية ودوافع اعتماد التوجه، ولكن ظهرت فروق دالة إحصائية في دوافع الفهم الذاتي لدى شباب عينة الدراسة حيث كان دافع الفهم الذاتي لدى الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر من ذويهم من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمرتفع بمتوسط حسابي 5.46 عند مستوى معنوية 0.006، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (20)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في دوافع الاعتماد على برامج التوك شو

المقدمة في الفضائيات وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
دافع الفهم الذاتي	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	5.46	1.07	0.10	5.219	0.006 دال إحصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	5.17	1.41	0.12		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	4.67	1.97	0.30		
دافع التسلية	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	5.18	1.17	0.11	2.403	0.092 غير دال إحصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	5.36	0.96	0.08		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	5.56	0.67	0.10		
دافع التوجيه	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	5.31	1.06	0.10	2.349	0.097 غير دال إحصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	5.35	0.97	0.08		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	5.67	0.68	0.10		

- درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2 ولمعرفة مصدر التباين تم إجراء اختبار بأقل فرق معنوي:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (21)

اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية في المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	0.78391 * -	0.002 دال احصائيا
مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	0.49346 * -	0.042 دال احصائيا

واتضح من الجدول التالي وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين المجموعات التالية:

- 1- بين الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمنخفض لصالح المجموعة الثانية بمستوى معنوية 0.002.
- 2- بين الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمتوسط لصالح المجموعة الثانية عند مستوى معنوية 0.042.
- 3- درجة مساهمة برامج التوك شو في توعية الشباب عينة الدراسة بقضايا الإرهاب.

جدول رقم (22)

درجة مساهمة برامج التوك شو في توعية الشباب بقضايا الإرهاب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	90.6	0.56	2.72	5.7	17	17	51	77.3	232	حرب مصر على الارهاب
2	89.9	0.56	2.70	5.3	16	19.7	59	75	225	الحوادث الارهابية المختلفة
3	87.3	0.62	2.62	7.4	22	23.3	70	69.3	208	وصف فضائل معينة من المجتمع المصري بالإرهابيين
4	84.0	0.69	2.52	11.4	34	25.3	76	63.3	190	المنظمات الأمنية لمكافحة الارهاب
5	83.7	0.66	2.51	9.4	28	30.3	91	60.3	181	حوادث اختطاف الطائرات
6	80.0	0.71	2.40	13.4	40	33.3	100	53.3	160	ارهاب الفكر والعقل
7	79.9	0.74	2.40	15	45	30.3	91	54.7	164	الارهاب الاخلاقي
8	78.2	0.76	2.35	17.7	53	30	90	52.3	157	الخلط بين المقاومة والارهاب
9	71.3	0.81	2.14	26.4	79	33.3	100	40.3	121	الحرب الامريكية على الإرهاب
10	70.3	0.84	2.11	30	90	29	87	41	123	وسم الإسلام بدين الارهاب
300										جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قضية "حرب مصر على الإرهاب" تعد من أكثر القضايا التي ساهمت برامج التوك شو في توعية الشباب المصري عينة الدراسة بها، فقد جاءت في مقدمة قضايا الإرهاب بوزن نسبي (90.6%)، يليها في المرتبة الثانية

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

"الحوادث الإرهابية المختلفة" بوزن مؤوي (89.9%)، وفي المرتبة الثالثة "وصف فصائل معينة من المجتمع المصري بالإرهابيين" بوزن نسبي (87.3%)، وفي المرتبة الرابعة "المنظمات الأمنية لمكافحة الإرهاب" بوزن نسبي (84%) ، وفي المرتبة الخامسة "حوادث اختطاف الطائرات" بوزن نسبي 83.7%، وفي المرتبة السادسة "إرهاب الفكر والعقل" بوزن نسبي (80%)، وفي المرتبة السادسة "الإرهاب الأخلاقي" بوزن نسبي (79.9%)، وفي المرتبة السابعة "الخلط بين المقاومة والإرهاب" بوزن نسبي (78.2%)، وفي المرتبة الثامنة "الحرب الأمريكية على الإرهاب" بوزن نسبي (71.3%)، وفي المرتبة الأخيرة "وسم الإسلام بدين الإرهاب" بوزن نسبي (70.3%).

4- أثار متابعة الشباب عينة الدراسة لقضايا الإرهاب في برامج التوك شو

جدول رقم (23)

أثار متابعة الشباب المصري عينة الدراسة لقضايا الإرهاب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	91.1	0.54	2.73	4.7	14	17.3	52	78	234	تأييد إجراءات الحكومة المتبعة ضد المنظمات الإرهابية
2	89.7	0.57	2.69	5.7	17	19.6	59	74.7	224	أن تصبح قضايا الإرهاب من أولويات اهتماماتي في متابعة برامج التوك شو.
3	88.2	0.59	2.65	5.7	17	24	72	70.3	211	تكوين خلفية عن عقلية الإرهابي وأسباب ارتكابه للجرائم الإرهابية.
4	87.9	0.63	2.64	8.3	25	19.7	59	72	216	معرفة المفاهيم المرتبطة بمفهوم الإرهاب كمفهوم المقاومة والعمليات الانتحارية.
4	87.9	0.58	2.64	5.3	16	25.7	77	69	207	أن يكون لي موقف إيجابي في محاربة الإرهاب والانضمام إلى مسيرات نبذ العنف والتطرف.
5	87.8	0.58	2.63	5.3	16	26	78	68.7	206	تكوين قاعدة بيانات صحيحة حول قضايا الإرهاب.
6	84.9	0.65	2.55	8.7	26	28	84	63.3	190	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم حملات مضادة للإرهاب.
7	84.7	0.70	2.54	11.6	35	22.7	68	65.7	197	التعاطف مع أسر الضحايا من الوطن العربي وخارجه وكرامية جميع المنظمات الإرهابية.
8	83.9	0.65	2.52	8.7	26	31	93	60.3	181	الخوف من وقوع أحداث إرهابية تمسني شخصيا أو تمس عائلتي.
9	79.7	0.75	2.39	16	48	29	87	55	165	التبادل وقلّة الرغبة في مساعدة الآخرين في الحياة الحقيقية.
10	76.8	0.75	2.30	17.3	52	35	105	47.7	143	الاكتئاب والعزلة عن المجتمع.
11	71.0	0.81	2.13	26.6	80	33.7	101	39.7	119	عقد ورش عمل للأطفال لفرس روح التسامح والسلام في نفوسهم.
300										جملة من سنلوا

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "تأييد إجراءات الحكومة المتبعة ضد المنظمات الإرهابية" هي من أكثر العبارات التي أيدتها عينة الدراسة وجاءت في مقدمة أثار الاعتماد السلوكية حيث وجد 78% من عينة الدراسة أن برامج التوك شو أثرت بشكل كبير في ذلك الأمر فقد احتلت المرتبة الأولى من بين قائمة العبارات بوزن مؤوي (91.1%)، يليها "أن تصبح قضايا الإرهاب من أولويات اهتماماتي" بوزن مؤوي (89.7%)، يليها "تكوين خلفية عن عقلية الإرهابي وأسباب ارتكابه للجرائم الإرهابية" بوزن مؤوي (88.2%)، يليها "معرفة المفاهيم المرتبطة بمفهوم الإرهاب كمفهوم المقاومة والعمليات الانتحارية" بوزن مؤوي (87.9%)، وفي نفس الترتيب "أن يكون لي موقف إيجابي في محاربة الإرهاب والانضمام إلى مسيرات نبذ العنف والتطرف"، يليها "تكوين قاعدة بيانات صحيحة حول قضايا الإرهاب" بوزن مؤوي (87.8%)، يليها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم حملات مضادة للإرهاب" بوزن مؤوي (84.9%)، يليها "التعاطف مع أسر الضحايا من الوطن العربي وخارجه وكرهية جميع المنظمات الإرهابية" بوزن مؤوي (84.7%)، يليها "الخوف من وقوع أحداث إرهابية تمسني شخصياً أو تمس عائلتي" بوزن مؤوي (83.9%)، يليها "التبذل وقلة الرغبة في مساعدة الآخرين في الحياة الحقيقية" بوزن مؤوي (79.7%)، يليها "الاكتئاب والعزلة عن المجتمع" بوزن مؤوي (76.8%)، و"عقد ورش عمل للأطفال لغرس روح التسامح والسلام في نفوسهم" بوزن مؤوي (71%).

ويتضح مما سبق أن معظم تأثيرات اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب وتأثيرات سلوكية ومعرفية فكانت مرتبطة أكثر بمحاولة إزالة الغموض عن مفهوم الإرهاب والتعرف على المفاهيم المرتبطة به، وتحليل عقلية الإرهابي وتكوين قاعدة بيانات صحيحة، واتخاذ مواقف إيجابية نحو مواجهة هذه الظاهرة ومحاولة مساعدة الحكومة في القضاء عليه، بينما تراجعت التأثيرات الوجدانية من خوف واكتئاب وعزلة وتعاطف مع أسر الضحايا والتبذل وقلة مساعدة الآخرين إلى نهاية القائمة، ويتضح من ذلك أن أصبحت النظرة نحو موضوع الإرهاب نظرة عملية أكثر منها عاطفية، تحاول أن تجد حلاً لهذه الظاهرة، وأن ببرامج التوك شو أصبحت تركز على هذه الجوانب أكثر من الجانب العاطفي.

وبالتالي نجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لديهم قناعة بجهود حكومتهم في مكافحة الإرهاب، من إجراءات أمنية متشددة وفرض العقوبات، كما

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

أصبحت قضية الإرهاب من أولويات القضايا التي يهتم بها شباب عينة الدراسة وقد يرجع ذلك إلى أنه موضوع الساعة وتتناوله بكثرة البرامج الحوارية المقدمة في الفضائيات المصرية وكذلك أصبح مادة درامية خصبة لكثير من المنتجين والمؤلفين والمخرجين، فأصبح المشاهد محاط بموضوع الإرهاب من أكثر من جانب ومن أكثر من قالب وبرنامج تليفزيوني كان أو إذاعي أو سينمائي.

والجدير بالذكر أن هناك نسبة لا يستهان بها أيدت عبارة "تكوين خلفية عن عقلية الإرهابي وأسباب ارتكابه للجرائم الإرهابية" معنى ذلك أن الشباب عينة الدراسة لديهم رغبة في التعرف على طريقة تفكير الشخص الإرهابي والعوامل التي أدت إلي تحوله فكريا من شخص طبيعي إلي شخص إرهابي ، مما يشير إلي النظرة التحليلية المتعمقة التي لدى معظم مفردات العينة فهم لا يهتمون فقط بوجود ظاهرة الإرهاب وأسبابها ولكنهم يبحثون في أسس وجود هذه الظاهرة والبحث في الخلفية الثقافية والتاريخية والنفسية والأسرية للقائم عليها، فلكي تحل مشكلة ما لابد من الرجوع إلى أصل المشكلة وحلها من جذورها.

والغريب أن عبارة " عقد ورش عمل للأطفال لغرس روح التسامح والسلام في نفوسهم"، جاءت في مرتبة متدنية في قائمة العبارات السابق ذكرها، فلم تحظ بتأييد عدد كبير من عينة الدراسة، مع أن غرس روح التسامح وثقافة السلام في نفوس الأطفال من أهم أساليب مواجهة الإرهاب والقضاء عليه ولكن على المدى البعيد، فتربية نشء متسامح نفسيا محبا لغيره، متقبلا للآخر، يتحاور معه ويسمعه ويحترمه، يستخدم العقل في حل مشاكله ، يبني قراراته على تعاليم دينه، على التفاهم والتعاون، ليس أمر بسيط ، ولكنه أساس القضاء على ظاهرة الإرهاب من جذورها.

وباستخدام اختبار "ت" لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية والمعرفية الناتجة عن اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على برامج التوك شو وفقا لمتغير النوع؛ فلم تختلف تأثيرات الاعتماد الوجدانية والمعرفية بين الذكور و الإناث، فبالنسبة للتأثيرات الوجدانية قد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 9.73، والإناث 9.77 عند مستوى المعنوية 0.843، أما التأثيرات المعرفية فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 10.57، والإناث 10.64 عند مستوى المعنوية 0.757 ، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية لكل من الذكور والإناث، حيث كانت التأثيرات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث بمتوسط حسابي 10.37 عند مستوى معنوية 0.003، كما هو موضح في الجدول التالي:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (24)
اختبار "T-TEST" لحساب الفروق في تأثيرات الاعتماد
وفقاً لنوع المبحوثين

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	ذكر	150	9.73	2.11	0.17	0.198	298	غير دال احصائياً 0.843
	انثى	150	9.77	1.98	0.16			
التأثيرات المعرفية	ذكر	150	10.57	1.79	0.15	0.309	298	غير دال احصائياً 0.757
	انثى	150	10.64	1.94	0.16			
التأثيرات السلوكية	ذكر	150	10.37	1.70	0.14	2.975	298	دال احصائياً 0.003
	انثى	150	9.73	2.01	0.16			
مقياس تجميعي للتأثيرات الكلية	ذكر	150	2.63	0.67	0.05	0.886	298	غير دال احصائياً 0.377
	انثى	150	2.77	0.56	0.05			

وباستخدام اختبار "Anova"، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج التوك شو وفقاً للفئات العمرية للشباب عينة الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية للتأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية على التوالي 0.194، 0.432، 0.132. وبالتالي لم تختلف التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على القضايا والموضوعات المرتبطة بالإرهاب باختلاف السن كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (25)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في تأثيرات الاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقاً للفئات العمرية للمبحوثين

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	من 18 لأقل من 25 عاماً	74	9.62	2.21	0.26	0.194	غير دال احصائياً 0.824
	من 25 لأقل من 30 عاماً	124	9.79	2.00	0.18		
	من 30 - 35 عاماً	102	9.79	1.98	0.20		
التأثيرات المعرفية	من 18 لأقل من 25 عاماً	74	10.51	1.92	0.22	0.432	غير دال احصائياً 0.649
	من 25 لأقل من 30 عاماً	124	10.55	1.88	0.17		
	من 30 - 35 عاماً	102	10.75	1.81	0.18		
التأثيرات السلوكية	من 18 لأقل من 25 عاماً	74	9.96	1.98	0.23	0.132	غير دال احصائياً 0.877
	من 25 لأقل من 30 عاماً	124	10.05	1.89	0.17		
	من 30 - 35 عاماً	102	10.11	1.83	0.18		
مقياس تجميعي للتأثيرات الكلية	من 18 لأقل من 25 عاماً	74	30.09	5.47	0.64	0.247	غير دال احصائياً 0.782
	من 25 لأقل من 30 عاماً	124	30.39	5.24	0.47		
	من 30 - 35 عاماً	102	30.65	4.83	0.48		

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

• درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2
وكذلك لم يثبت وجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج التوك شو وفقا لمستوى تعليم الشباب عينة الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية للتأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية على التوالي 0.309، 0.480، 0.782، وبالتالي لم تختلف التأثيرات الناتجة عن اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على القضايا والموضوعات المرتبطة بالإرهاب باختلاف مستوى التعليم، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (26)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في تأثيرات الاعتماد على برامج التوك شو

المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا للمستوى التعليمي للمبحوثين

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	مؤهل متوسط	64	9.42	2.27	0.28	1.178	0.309 غير دال احصائيا
	مؤهل فوق المتوسط	104	9.91	1.99	0.19		
	3 - جامعي فاعلي	132	9.78	1.96	0.17		
التأثيرات المعرفية	مؤهل متوسط	64	10.36	1.95	0.24	0.735	0.480 غير دال احصائيا
	مؤهل فوق المتوسط	104	10.70	1.83	0.18		
	جامعي فاعلي	132	10.65	1.85	0.16		
التأثيرات السلوكية	مؤهل متوسط	64	10.16	2.02	0.25	0.246	0.782 غير دال احصائيا
	مؤهل فوق المتوسط	104	9.95	1.90	0.19		
	جامعي فاعلي	132	10.07	1.83	0.16		
مقياس تجميعي للتأثيرات الكلية	مؤهل متوسط	64	29.94	5.57	0.70	0.336	0.715 غير دال احصائيا
	مؤهل فوق المتوسط	104	30.57	5.15	0.51		
	جامعي فاعلي	132	30.50	4.96	0.43		

• درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2
أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، فلم تختلف تأثيرات الاعتماد الوجدانية والمعرفية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع والمتوسط والمنخفض وفقا لاختبار "Anova"، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية على التوالي 0.061، 0.449، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية لكل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض والمتوسط والمرتفع، حيث جاء الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع أكثر تباينا بمتوسط

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

حسابي 10.67، يليه الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط بمتوسط حسابي 10.11 يليه الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض بمتوسط حسابي 9.75، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (27)

اختبار "Anova" لدراسة الفروق في تأثيرات الاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	9.48	2.26	0.21	2.817	0.061 غير دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	9.80	1.89	0.16		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	10.33	1.76	0.27		
التأثيرات المعرفية	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	10.44	2.11	0.19	0.803	0.449 غير دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	10.70	1.70	0.15		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	10.77	1.63	0.25		
التأثيرات السلوكية	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	9.75	2.13	0.19	4.015	0.019 دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	10.11	1.70	0.14		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	10.67	1.58	0.24		
مقياس تجميعي للتأثيرات الكلية	مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	120	29.68	5.99	0.55	2.859	0.059 غير دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي متوسط	137	30.61	4.49	0.38		
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	43	31.77	4.27	0.65		

• درجات الحرية بالجدول = (عدد المجموعات البحثية - 1) = 2 ولمعرفة مصدر التباين تم إجراء الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

جدول رقم (28)

اختبار LSD لتوضيح مصدر ودلالة الفروق بين المجموعات البحثية

في المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض	مستوى اقتصادي اجتماعي المتوسط	- 0.35949	0.125 غير دال احصائيا
	مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع	- 0.92442	0.006 دال احصائيا

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في آثار اعتماد عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض والمستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.006

5- آراء الشباب عينة الدراسة في برامج التوك شو

جدول رقم (29)

آراء الشباب المصري عينة الدراسة في برامج التوك شو

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة	العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك		
1	82.8	0.84	2.48	22.3	67	7	21	70.7	212	تناول برامج التوك شو لقضايا الإرهاب بشكل موضوعي وشامل لكافة الجوانب.	
2	75.9	0.88	2.28	28.3	85	15.7	47	56	168	شعر بان القائمين على برامج التوك شو يهتمون بتحقيق مصالح إدارة القناة عن اهتمامهم بتوضيح الأمور للرأي العام بمصادقية.	
3	73.2	0.87	2.20	30	90	20.3	61	49.7	149	لم تقم برامج التوك شو حتى الآن بتوضيح صورة الإسلام بشكل صحيح أمام العالم.	
4	70.0	0.92	2.10	37.4	112	15.3	46	47.3	142	تحاول برامج التوك شو التضخيم من حجم القضايا الإرهابية لنشر الدعر والخوف بين المواطنين.	
5	55.2	0.81	1.66	55.7	167	23	69	21.3	64	دائما ما تتهم برامج التوك شو فصيل معين بالأفعال الإرهابية دون غيره مع إعطاء دلالات وهمية على ذلك.	
6	42.8	0.62	1.28	80.7	242	10.3	31	9	27	عدم دقة برامج التوك شو في عرضها للأحداث الإرهابية وعدم التأكد من صحة البيانات وتقديم خلفية تاريخية جيدة للحدث الإرهابي.	
300										جملة من سنلوا	

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

يتضح من الجدول السابق أن تناول برامج التوك شو لقضايا الإرهاب بشكل موضوعي وشامل لكافة الجوانب قد احتل المرتبة الأولى من بين آراء عينة الدراسة تجاه برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات العربية بوزن نسبي (82.8%)، وهذه نتيجة إيجابية نوعاً ما، وتتفق مع النتيجة السابقة المرتبطة بدرجة الاعتماد على برامج التوك شو وأيضاً مع النتيجة الخاصة بالأثر المعرفية والسلوكية للاعتماد، مما يوضح الدور الذي قد تلعبه هذه البرامج في توعية الشباب المصري عينة الدراسة بقضايا الإرهاب، ولكن هذا لا يغفل بعض الجوانب السلبية التي أيدتها مفردات العينة بخصوص برامج التوك شو حيث احتلت عبارة "اهتمام القائمين على برامج التوك شو بتحقيق مصالح إدارة القناة عن اهتمامهم بتوضيح الأمور للرأي العام بمصادقية المرتبة الثانية بوزن نسبي (75.9%)، يليه عدم قيام برامج التوك شو حتى الآن بتوضيح صورة الإسلام بشكل صحيح أمام العالم بوزن نسبي (73.2%)، يليه محاولة برامج التوك شو تضخيم حجم القضايا الإرهابية لنشر الذعر والخوف بين المواطنين بوزن نسبي (70%)، يليه اتهام برامج التوك شو لفصيل معين بالأفعال الإرهابية دون غيره مع إعطاء دلالات وهمية على ذلك بوزن نسبي (55.2%)، يليه عدم دقة برامج التوك شو في عرضها للأحداث الإرهابية وعدم التأكد من صحة البيانات وتقديم خلفية تاريخية جيدة للحدث بوزن نسبي (42.8%).

سادساً: اتجاهات العينة نحو القضايا والمواضيع المرتبطة بالإرهاب

جدول رقم (30)

اتجاهات العينة نحو قضايا الإرهاب

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	92.9	0.49	2.79	3.3	10	14.7	44	82	246	الإسلام هو دين التسامح والغفران والمحبة والسلام.
2	91.6	0.53	2.75	4.7	14	16	48	79.3	238	الإرهاب لا دين ولا جنسية له
3	89.9	0.63	2.70	9	27	12.3	37	78.7	236	الفقر والبطالة وقلة الإيمان من أهم أسباب الإرهاب
4	89.8	0.60	2.69	7.4	22	16	48	76.6	230	تمويل بعض الدول الأجنبية للمنظمات الإرهابية والادعاء في نفس الوقت بأنها تحارب الإرهاب
5	89.6	0.62	2.69	8.3	25	14.7	44	77	231	تطرف بعض المسلمين أساء للإسلام أمام الرأي العام الغربي.
6	89.4	0.67	2.68	11.7	35	8.3	25	80	240	العمليات الانتحارية التي تقوم بها المنظمات التحريرية في عدة دول أعنف أنواع الإرهاب.
7	89.4	0.60	2.68	7	21	17.7	53	75.3	226	دعم أمريكا لإسرائيل يزيد من حدة التطرف والإرهاب.
8	89.2	0.63	2.68	9	27	14.3	43	76.7	230	هناك فرق بين المقاومة التي تمارسها الدولة المحتلة والإرهاب الذي تمارسه الدول الإرهابية.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

9	89.1	0.65	2.67	10	30	12.7	38	77.3	232	الإرهاب ليس فقط استخدام القوة ولكن هناك أنواع أخرى من الإرهاب كإرهاب الفكر وإرهاب الأخلاق.
10	88.4	0.64	2.65	9	27	16.7	50	74.3	223	لا يوجد حتى الآن تعريف دولي لمفهوم الإرهاب
11	88.3	0.66	2.65	10.4	31	14.3	43	75.3	226	العنصرية واتهام الدول العربية دائما بالتخريب الإرهابي في العالم كله
12	88.2	0.67	2.65	10.7	32	14	42	75.3	226	القوة ليست هي الحل الأمثل لمكافحة الإرهاب ولكن لابد من الاستعانة بحلول أخرى تعتمد على ثقافة السلام والحوار.
13	87.2	0.70	2.62	12.7	38	13	39	74.3	223	ثقافة الحوار من إحدى أساليب حل قضية الإرهاب.
									300	جملة من سئلوا

يتضح من الجدول السابق أن عبارة "الإسلام هو دين التسامح والغفران والمحبة والسلام" من أكثر العبارات التي أيدتها عينة الدراسة حيث احتلت المرتبة الأولى من بين قائمة العبارات بوزن نسبي (92.9%)، يليها "الإرهاب لا دين ولا جنس له" بوزن نسبي (91.6%)، يليه "الفقر والبطالة وقلة الإيمان من أهم أسباب الإرهاب" بوزن نسبي (89.9%)، يليه "تمويل بعض الدول الأجنبية للمنظمات الإرهابية والادعاء في نفس الوقت بأنها تحارب الإرهاب" بوزن نسبي (89.8%)، يليه "تطرف بعض المسلمين أساء للإسلام أمام الرأي العام الغربي" بوزن نسبي (89.6%)، يليه "العمليات الانتحارية التي تقوم بها المنظمات التحريرية في عدة دول أعنف أنواع الإرهاب" بوزن نسبي (89.4%)، "دعم أمريكا لإسرائيل يزيد من حدة التطرف والإرهاب" بوزن نسبي (89.4%)، يليه "هناك فرق بين المقاومة التي تمارسها الدولة المحتلة والإرهاب الذي تمارسه الدول الإرهابية" بوزن نسبي (89.2%)، يليه "الإرهاب ليس فقط استخدام القوة ولكن هناك أنواع أخرى من الإرهاب كإرهاب الفكر وإرهاب الأخلاق" بوزن نسبي (89.1%)، يليه "لا يوجد حتى الآن تعريف دولي لمفهوم الإرهاب" بوزن نسبي (88.4%)، يليه "العنصرية واتهام الدول العربية دائما بالتخريب الإرهابي في العالم كله" بوزن نسبي (88.3%)، يليه "القوة ليست هي الحل الأمثل لمكافحة الإرهاب ولكن لابد من الاستعانة بحلول أخرى تعتمد على ثقافة السلام والحوار" بوزن نسبي (88.2%)، وأخيراً "ثقافة الحوار من إحدى أساليب حل قضية الإرهاب" بوزن نسبي (87.2%).

وتشير النتائج السابقة إلى اقتناع الشباب عينة الدراسة بخطورة الإرهاب ومناهضته للإنسانية ورفض جميع الأديان له، ومدى تسامح الإسلام وتأكيد على المحبة، كذلك لم يغفلوا قضية هامة وهي تمويل بعض الدول الأجنبية للمنظمات الإرهابية مما يساعد على تفاقم المشكلة، وكذلك هناك نسبة لا يستهان بها أيدت فكرة

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

وجود أنواع أخرى من الإرهاب مثل الإرهاب الأخلاقي ، وكذلك التفرقة بين مفهومي الإرهاب والمقاومة الذي لا بد من وجود وقفة له، فهناك فرق بين الإرهابي الذي يدمر وطنه وما حوله من أوطان ونفسه في ذات الوقت، والمقاوم الذي يدافع عن أرضه ويحاول أن يحررها من الاحتلال.

إلا أن تبني ثقافة الحوار لم تحظى بتأييد معظم مفردات العينة على الرغم أنها من أهم الوسائل التي لا بد من الاستعانة بها لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه، إذا لا بد من إعادة النظر في هذا الأمر ومحاولة إجراء حملات توعية ثقافية بخصوص ثقافة الحوار وتعريف المواطنين بها، وفوائدها وكيفية اعتناقها واستخدامها في الحياة الفعلية وكسلاح من أسلحة مكافحة الإرهاب.

رابعاً: نتائج اختبارات الفروض

1- الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة لبرامج "التوك شو" ودرجة اعتمادهم على هذه البرامج في التعرف على قضايا الإرهاب".

فقد ثبتت صحة هذا الفرض ، حيث وجدت علاقة طردية متوسطة بين كثافة التعرض لبرامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية ودرجة الاعتماد عليها في التعرف على قضايا الإرهاب حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.477) عند مستوى معنوية (0.01) كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (26)

العلاقة الارتباطية بين تعرض الشباب عينة الدراسة لبرامج التوك شو

والاعتماد عليها في التعرف على قضايا الإرهاب

برامج التوك شو		كثافة التعرض
مستوى المعنوية	قيمة معامل بيرسون	
0.01	0.477	درجة اعتماد برامج التوك شو في التعرف على قضايا الارهاب

2- الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الارهاب والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن هذا التعرض ".

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

ثبتت صحة هذا الفرض فقد وجدت علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا التعرض، أي كلما زاد اعتماد الشباب على برامج التوك شو كلما زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الاعتماد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (27)

العلاقة الارتباطية بين اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو

والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية

درجة اعتماد الشباب المصري على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب		درجة الاعتماد	التأثيرات
مستوى المعنوية	قيمة معامل بيرسون		
0.01	0.421		التأثيرات الوجدانية
0.01	0.469		التأثيرات المعرفية
0.01	0.450		التأثيرات السلوكية
0.01	0.502		مقياس تجميعي للتأثيرات الكلية

3- الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو والوعي بقضايا الإرهاب المختلفة".

ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية بين اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية والوعي بقضايا الإرهاب والموضوعات المتعلقة به وان اختلفت قوة هذه العلاقة باختلاف القضايا والموضوعات، فقد كانت طردية متوسطة بالنسبة لقضية "حوادث اختطاف الطائرات" بمعامل بيرسون (0.329)، وقضية "حرب مصر على الإرهاب" بمعامل بيرسون (0.337)، وقضية "الخط بين المقاومة والإرهاب بمعامل بيرسون (0.380)، وقضية الإرهاب الأخلاقي بمعامل بيرسون (0.372)، وقضية "وصف فصائل معينة بالإرهابيين" بمعامل بيرسون (0.300)، وقضية "المنظمات الأمنية لمكافحة الإرهاب" بمعامل بيرسون (0.337)، والحوادث الإرهابية المختلفة بمعامل بيرسون (0.388)، أما بالنسبة لقضية الحرب الأمريكية على الإرهاب فقد كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.236)، وكذلك الأمر بالنسبة لقضية "إرهاب الفكر والعقل"

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

بمعامل بيرسون (0.274)، وقضية "وسم الإسلام بدين الإرهاب" بمعامل بيرسون (0.188)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (28)

العلاقة بين اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية والوعي بقضايا الإرهاب المختلفة.

درجة اعتماد الشباب المصري على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب	درجة الاعتماد الوعي بقضايا الإرهاب
قيمة معامل بيرسون	
0.329	حوادث اختطاف الطائرات.
0.236	الحرب الأمريكية على الإرهاب
0.337	حرب مصر على الإرهاب
0.188	وسم الإسلام بدين الإرهاب.
0.380	الخلط بين المقاومة والإرهاب.
0.274	إرهاب الفكر والعقل.
0.372	الإرهاب الأخلاقي.
0.300	وصف فضائل معينة من المجتمع المصري بالإرهابيين.
0.388	الحوادث الإرهابية المختلفة.
0.337	المنظمات الأمنية لمكافحة الإرهاب.
0.488	مقياس تجميعي

دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية في التعرف على قضايا الإرهاب ، وفقا لمتغيراتهم الديموجرافية.

وقد ثبتت صحة هذا الفرض بالنسبة للنوع ، والمؤهل التعليمي، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين، بينما لم تثبت صحته بالنسبة لفئات العمر، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.593)

فقد كانت الإناث أكثر اعتمادا على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية عن الذكور، بمتوسط حسابي (2.58)، والشباب ذو المؤهل فوق المتوسط أكثر اعتمادا على برامج التوك شو عن نظرائهم من المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع بمتوسط حسابي (2.54)، والشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض هم أكثر اعتمادا على برامج التوك شو في التعرف على القضايا

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

والمواضيع المرتبطة بالإرهاب عن نظرائهم من المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط بمتوسط حسابي (2.49).

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو ، وفقا لمتغيراتهم الديموجرافية.

ثبتت صحة هذا الفرض جزئيا حيث خرجت النتائج التالية:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية والمعرفية الناتجة عن اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو وفقا لمتغير النوع؛ فلم تختلف تأثيرات الاعتماد الوجدانية والمعرفية بين الذكور و الإناث، بالنسبة للتأثيرات الوجدانية قد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 9.73، والإناث 9.77 عند مستوى المعنوية 0.843، أما التأثيرات المعرفية فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 10.57، والإناث 10.64 عند مستوى المعنوية 0.757 ، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية لكل من الذكور والإناث، حيث كانت التأثيرات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث بمتوسط حسابي 10.37 عند مستوى معنوية 0.003.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الوجدانية والمعرفية الناتجة عن اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو وفقا لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية على التوالي 0.061، 0.449 ، بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية لكل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض والمتوسط والمرتفع، حيث جاء الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع أكثر تباينا بمتوسط حسابي 10.67، يليه الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط بمتوسط حسابي 10.11 يليه الشباب ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض بمتوسط حسابي 9.75، عند مستوى معنوية 0.019.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج التوك شو وفقا لفئات العمرية للشباب عينة الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية للتأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية على التوالي 0.824، 0.649، 0.877.

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

4- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن الاعتماد على برامج التوك شو وفقا لمستوى تعليم الشباب عينة الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية للتأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية على التوالي 0.309، 0.480، 0.782.

الفرض السادس .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة على برامج التوك شو في التعرف على قضايا الإرهاب ، وفقا لمتغيراتهم الديموجرافية.

ثبتت صحة هذا الفرض جزئيا فقد اختلفت دوافع اعتماد الشباب عينة الدراسة التوجيهية والذاتية وفقا للنوع حيث كانت دوافع الفهم الذاتي لدى الإناث أكثر من الذكور بمتوسط حسابي 5.37، بينما كانت الدوافع التوجيهية أكثر لدى الذكور عن الإناث بمتوسط حسابي 5.52 عند مستوى معنوية 0.013، بينما لم تختلف دوافع التسلية لدى الذكور عن الإناث، أما بالنسبة للفئات العمرية فقد ثبتت صحة هذا الفرض جزئيا أيضا فلم توجد فروق دالة إحصائية في دوافع التسلية والتوجيه الخاصة بالاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا للفئات العمرية، بينما اختلفت بالنسبة لدافع الفهم الذاتي، حيث كان الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18 لأقل من 25 لديهم دافع الفهم الذاتي أكثر من نظرائهم من الفئات العمرية الأخرى بمتوسط حسابي 5.51 عند مستوى معنوية 0.019.

ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاعتماد على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية وفقا للمؤهل الدراسي للمبحوثين حيث بلغ مستوى المعنوية لدافع الفهم الذاتي والتسلية والتوجيه على التوالي: 0.135، 0.622، 0.882.

كما لا توجد فروق دالة إحصائية في دوافع اعتماد التسلية ودوافع اعتماد التوجه وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمبحوثين ، ولكن ظهرت فروق دالة إحصائية في دوافع الفهم الذاتي حيث كان دافع الفهم الذاتي لذي المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض أكثر من ذويهم من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط والمرتفع بمتوسط حسابي 5.46 عند مستوى معنوية 0.006.

مقترحات الدراسة:

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

خلصت هذه الدراسة إلى عدة مقترحات من أهمها ما يلي:

- 1- عقد ندوات في المدارس والجامعات عن ثقافة الإرهاب وارتباطها بثقافة التطرف والعنف ، والأنواع المختلفة لهذه الثقافة وكيفية مواجهتها.
- 2- شن حملات توعية على المواقع الإلكترونية ضد انتشار العنف والتطرف في المجتمع والذي هو نواة الإرهاب.
- 3- الاهتمام ببرامج الأطفال والدراما الموجهة إليهم وأن تحتوى هذه البرامج والدراما على قيم الحب والمؤاخاة والسلام، والصداقة ومنع المشاهد العنيفة والسلوكيات السيئة التي تحرض على انتشار ثقافة العنف.
- 4- الاهتمام بإنتاج أفلام سينمائية ومسلسلات درامية بلغات مختلفة موجهة للعالم الخارجي تتحدث فيها عن الإرهاب وعدم ارتباطه بالإسلام وتنفيذ شريعة الله.
- 5- إنشاء مرصد إعلامي قوي لكل البرامج الموجهة للشباب على مختلف القنوات الفضائية ومتابعة الموضوعات المقدمة إليهم والقيم التي تشجع عليها هذه البرامج، وهل تشجع على اعتناق ثقافة الإرهاب أم العكس.
- 6- متابعة المواقع الإلكترونية وخاصة الصفحات مجهولة المصدر التي تحاول جذب الشباب إليها وتقوم بتعبئتهم ضد الوطن وتشجيعهم على ارتكاب الجرائم العنيفة والأعمال الإرهابية، لتقديم دراسة حالة عن هذه الصفحات ووضع خطة لمواجهتها.

المراجع

- (1) Faiz Ur Rehman, Paolo Vanin, "Terrorism Risk in Democratic Preferences in Pakistan", pp.95-106, in: **Journal of Development Economics**, vol.124, January (2017).
- (2) Andrea Ceron and Sergio Splendore. "From Content to Comments: Social T.V and Perceived Pluralism in political Talk Shows", pp. 1-17 .**news media & society**, September, 2016. In :NMS.Sagepub.com
- (3) علي حسين جمعة -. "اعتماد الشباب السوري على البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات العربية أثناء الأزمات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون ، 2015م)
- (4) Moran Yarchi, et.als. "Promoting Stories about Terrorism to the International News Media "A study of Public Diplomacy", pp.263-27 in: **Political Science and International Relations**, Vol.6. No.3 ,December, (2013).
- (5) James. A. Piazza, "The Cost of Living And Terror: Does Consumer Price Volatility fuel Terrorism? , pp.812-831, In :**Southern Economic journal**, vol.79, No. 4, April,(2013).
- (6) أمجد محمد خليل .- "اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب: دراسة مسحية للمضمون والجمهور" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011م).
- (7) Seth C. Lewis & Stephen D. Reese, "What is the War on terror ?Framing through the eyes of journalists pp.85-102, in: **Journalism & mass communication quarterly**, Vol.86, No.1, 2009.
- (8) سلطان بن عجمي بن منيخر .- "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية" ، رسالة ماجستير غير منشورة .(القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2008م)
- (9) سهير عثمان عبد الحليم .- "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الصحافة، 2006م).
- (10) J. Hogn, letter to the editor in the war on terror" across –National study, p63, in: **Mass communication and society** , vol 9. No 1,2006.
- (11) جيهان يسري.- "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"، ص599-694، في: **المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام** "الإعلام وصورة العرب والمسلمين" الجزء الأول، مايو 2002م.
- (12) مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد .- **نظريات الاتصال**. (القاهرة: دار النهضة العربية، 2006م)، ص146

اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في
تشكيل وعيهم بشأن قضايا الإرهاب

- (13) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد .- الاتصال ونظرياته المعاصرة.(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2009م)،ص314-315.
- (14)المرجع السابق، ص320.
- (15)حسنين شفيق.- نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي.(القاهرة: دار فكر وفن، 2014م)، ص181.
- (16)المرجع السابق، ص181-182
- (17)مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، مرجع سابق، 169-170.
- (18)محمد عبد الحميد.-البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب،2000م)،ص12